قال تعالى:

# ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ...

آل عمران



بسم الله ..... الحمد لله الذي جعل الحج من أركان الإسلام ،
والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ الذي حجَّ قبل وفاته بعام ،
وعلى آله وصحبه وكلِّ من تمسك بنهجه إلى يوم البعث والقيام ...أما بعد :

قال رسول الله ﷺ : **( الحج عرفة )** النسائي وهو صحيح.

الحجيج على صعيد عرفات

## الحج

### كنز من كنوز الجنَّة

قال رسول الله ﷺ : ( ... والحج المبرورُ ليسَ له جزاءٌ إلَّا الجنَّة) متفق عليه.

## الحج

### فرصةٌ ربما لا تعود .. فسارعوا إليه .. قال تعالى :

( وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ )
آل عمران

## الحج

### أمان من الله تعالى

قال رسول الله ﷺ : ( ثلاثة في ضمان الله عزَّوجل: ... ورجل خرج حاجّاً ) الحميدي وهو صحيح

**الحج** طهارة من الذنوب : قال رسولُ الله ﷺ :
( من حجَّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم وَلَدَتْهُ أُمُّه ) متفق عليه.

**الحج** يهدم ما كان قبله : قال رسولُ الله ﷺ :
( ... أنَّ الحجَّ يهدمُ ما كان قبله ) . مسلم ( أي من الذنوب ).

**الحج** أفضل الجهاد : قالت عائشة أمُّ المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ يا رسول الله :
نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ قال ﷺ :
( لا ، لكن أفضل الجهاد حجٌ مبرور ) البخاري.

## أخي الحبيب : للحج حكم وفوائد ، ولعلَّ من أهمها :

**أولاً :** في الحج تتجلى المساواة الحقيقية في أكمل صورها ظاهراً وباطناً :

١ - أما ظاهراً فالجميع قد طرحوا الملابس والأزياء المزخرفة التي تختلف باختلاف البلدان والأذواق والأثمان ، ولبسوا جميعاً ذلك اللباس البسيط الذي هو أشبه ما يكون : (بأكفان الموتى) ، يلبسه الملك والأمير ، كما يلبسه المسكين والفقير ، وإنهم ليطوفون بالبيت جميعاً ، فلا فرق بين من يملك الملايين وبين من لا يملك الدنانير .

٢ - أما باطناً فلا يتفاضلون بحسب أو نسب أو لون أو جنس ، وإنما يتفاضلون بالتقوى قال ﷺ :

( ألَا لا فضل لعربي على أعجمي .... إلَّا بالتقوى ) أحمد وهو صحيح

**ثانياً:** في الحج نرى معنى الوحدة الإسلامية واضحة كالشمس :

لا شيوعية ، لا قومية ، لا وطنية ، لا بعثية ، لا ديمقراطية ، إنما أُمَّة واحدة إسلامية ...

**ثالثاً :** في الحج يجتمع للعبد من القُرُبات ما لا يجتمع في غيره من العبادات الأُخرى من :

صلاةٍ ، وطوافٍ ، وسعيٍ ، وصدقاتٍ ، وذكرٍ ، وقراءة قرآن ، و وقوفٍ بعرفات، ولذلك كان الحج من أعظم العبادات.



**رابعاً :** في الحج تعويد للإنسان على مخالفة الأهواء ، والتدريب على ركوب المشقَّات ، بترك الأوطان ، ومفارقة الأهل و الخِلَّان ، طاعة للرحمن .

## وجـــوب الحـــج :

فرض الله تعالى على عباده الحج إلى بيتهِ العتيق ، في العمر مرة واحدة ، وجعله أحد أركان الإسلام الخمسة التي بُنيَ عليها ، ويُستحب تكراره كلما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلاً.

## شروط وجوب الحــج :

١ - الإسلام

٢ - البلوغ

٣ - العقل

٤ - الحرية

٥ - الاستطاعة « وهو المال، والقدرة على الوصول الآمن ».

٦ - وجود المَحْرَم للمرأة.

## أخي الحبيب إذا كنت :

١ - مسلماً ٢ - بالغاً ٣ - عاقلاً ٤ - حُرّاً ٥ - مُستطيعاً... فاعلم :

**أنَّ الحــج واجـب عليـك....**

فلماذا لا تحج ؟؟!! ماذا تنتظر ؟؟!!

لماذا تؤجل؟ وتؤجل.. وتؤجل.. إلى متى ؟؟!!.

ألا تعلم أنَّ الحج : فرصة ربما لا تعود ؟

ألا تعلم أنَّ الموت يأتي بغتة ؟

ماذا ستقول لربك غداً؟ ألا تعلم أنَّه لا عذر لك؟

قال تعالى : ﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ البقرة

## وختاماً : احرصوا - أيُّها الأحِبَّة - على : الحج المبرور

وهو ما كان وفق هدي النبيِّ ﷺ وسنَّته ، وترك المعاصي والمنكرات ، قال تعالى :

**( .. فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ .. ) البقرة.**

سائلين المولى عزَّ وجل لكم : حجّاً مبروراً ، وسعياً مشكوراً ، وذنباً مغفوراً...

وتقبَّل الله طاعتكم... وجزاكم الله خيراً... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

12 ذو القعدة 1432 هـ . الموافق : 10 / 10 / 2011 م.